الوحدة الأولى (علم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية)

الفصل الأول (النظرية الاجتماعية بناؤها ووظائفها)

للنظرية العلمية مكانه متميزة في البحث العلمي سواء أكان هذا البحث ظاهره طبيعية أم ظاهره إنسانيه
ويعلق عليها عدد من الباحثين أهمية خاصة في تحديد هوية أي علم من العلوم
ومثال ذلك : تعتبر النظرية بمثابة البوصلة بالنسبة لربان السفينة فبدونها لا يوجد موجه للأبحاث في جمعه للوقائع الاجتماعية وبالتالي في يتخبط في جمع معلوماته بحيث تأتي غير مترابطة ثم يعجز في النهاية عن إضفاء معني عليها أو تفسيرها

أولا : تعريف النظرية في علم الاجتماع

هي نسق من المعرفة التي تتسم بالتعميم وتفسر الجوانب المختلفة للوقائع

ـ تختلف النظرية العلمية عن غيرها من النظريات الرياضية ؟؟ لأنها تخضع للتحقق من صدقها للملاحظة التجريبية
ـ ترجع أهميتها لأنها تساعد العلماء في الوقت نفسه علي اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها

ثانيا : بناء النظرية في علم الاجتماع (مكوناتها)

١	شكل أساسي	٢	مجموعه تصورات
٣	أحكام (بديهيات ،قضايا، فروض) تتعلق بالعلاقة المنطقية بين هذه المفاهيم		
٤	تعريفات إجرائية ابتداء من الفروض ،المتغيرات ،المؤشرات		
٥	المنهج المستخدم لاختبار العلاقات بين الفروض		
٦	تحليل البيانات	٧	تفسير النتائج
٨	تقييم البناء المنطقي التجريبي للنظرية في ضوء تحليل البيانات وتفسيرها		

ثالثا : وظائف النظرية في علم الاجتماع

(١) تحديد الاتجاه الأساسي للعلم

عن طريق تحديد نوع المادة التي يجب جمعها عن الظاهرة المدروسة
فلو كانت الظاهرة المدروسة هي كره القدم فإن النظرية الاقتصادية ستوجه العالم لجمع حقائق عن أنماط العرض والطلب التي تتصل بتسويقها
أما النظرية الاجتماعية فستوجه العالم لجمع حقائق تتعلق بالأنشطة الاجتماعية المتصلة بالكرة ونوعيه التنظيمات الاجتماعية الخاصة بهذا النشاط

(٢) تقديم أطار تصوري يسترشد به العالم عند جمعه للحقائق

وهذا الإطار يساعد العالم علي إدراك ما بين الوقائع من علاقات ويرشده إلى نوعيه الوقائع التي يتعين عليه جمعها

(٣) تلخيص الوقائع وتلخيص العلاقات بينها

فالنظرية تلخص العلاقات بين القوانين وبدون هذه العملية يتعذر الإلمام بمكتشفات العلم خاصة أن كل قانون أو فرض أو مفهوم تتضمنه النظرية ليس إلا تلخيص لعدد لا نهائي من الملاحظات التي قام العلماء بإجرائها .... وأمثلة ذلك
(١) مفهوم الخلية الحية مثلا يلخص في كلمه واحده ملاحظات عديدة أجريت على صوره معينه من المادة
(٢) مفهوم الأسرة يفعل الشيء نفسه والقوانين تلخص العلاقات المتعددة بين الظواهر موضوع الدراسة

(٤) التنبؤ بالوقائع

إذا كانت النظرية تلخص الوقائع وتقرر وجود نظام يربط بين الملاحظات فإنها تصبح أيضا تنبوءات بما سيحدث في المستقبل وأمثلة ذلك
(١) القول إن المعادن تتمدد بالحرارة يعني أنه إذا لم تترك مسافات مناسبة بين قضبان السكك الحديدية فإنها سوف تتقوس نظرا لتمددها
(٢) القول إن البعوض ينقل مرض الملاريا يعني تنبؤا بأن نسبه هذا المرض ستقل إذا ردمنا البرك والمستنقعات التي يتوالد فيها البعوض

(٥) تحديد أوجه النقص في معرفتنا

ـ نحن لا نستطيع معرفة ما ينقصنا إلا إذا عرفنا المتوفر لدينا وإذا كانت المعرفة المتوفرة لدينا كثيرة فانه يصعب علينا أن نعرفها جيدا
ـ لما كانت النظرية تلخص والمعرفة المكتسبة فأنها تساعدنا علي التعرف علي ما ينقصنا من معرفه وترشدنا للجوانب التي يجب أن نركز بحثنا عليها

(٦) النظرية تقوم بمهمة ترشيد التطبيق

ـ غاية العلم النهائية هي التطبيق
ـ بمعني أن العلماء يدرسون ظواهر الكون بغرض التوصل للقوانين التي تحكمها من أجل استخدام نتائج دراساتهم في التعامل مع الطبيعة والسيطرة عليها
ـ بما أن النظرية العلمية تلخص كل الحقائق التي اكتشفها العلماء فهي تقوم بمهمة توجيه التطبيقات العلمية في مجالات الحياة المختلفة
وأمثلة ذلك ...... (١) ساعدت قوانين الطفو علي بناء السفن (٢) ساعدت قوانين الجاذبية علي بناء الطائرات

رابعا : نماذج من بعض النظريات في علم الاجتماع

النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع

	أهم معانيها	افتراضاتها
١	الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل قد يكون المجتمع أو الثقافة وهذا هو المعني الذي استخدمه دوركايم وبراون ومالينوفسكي	(١) تحلل المجتمعات تاريخيا علي أنها أنساق ذات أجزاء متداخلة (٢) علاقة السبب بالنتيجة مكرره (٣) الأنساق الاجتماعية في حاله توازن ديناميكي (٤) لكل نسق اجتماعي انحرافاته وبالتالي لا يمكن حدوث التكامل التام (٥) التغير عمليه توافقية بطيئة في الأساس (٦) يحدث التغير نتيجة تكيف التغيرات خارج النسق
٢	الإسهام الذي تقدمه الجماعة لاعضائها أو الإسهام الذي يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها	
٣	دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو آثار لابنيه اجتماعيه مثل أنساق القرابة أو الطبقة	

الفصل الثاني (التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية)

تبدأ الحياة الاجتماعية تبدأ بفعل اجتماعي من خلال علاقة اجتماعية بين شخصين وقد يتسع ليشمل المجتمع أو عدة مجتمعات وقد يكون مؤقتا أو دائما تلقائي أو عرضي وهو مهم لإشباع الحاجات الاجتماعية ونتائجه إيجابية علي الفرد والمجتمع اذا كان بناء أو على العكس من ذلك إذا سادها الجدل والصراع

((((((((ألتفاعل الاجتماعي))))))))

(أ) تعريف التفاعل الاجتماعي

هو السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات في المواقف والمناسبات المختلفة .... ويتضح من التعريف أن ؟؟؟

(١) التفاعل الاجتماعي تأثير متبادل بين فردين	يبدأ بفعل اجتماعي يعقبه رد فعل من فرد آخر
(٢) أكد ابن خلدون ضرورة الاجتماع الإنساني	فالأفراد لا يستطيعوا العيش في المجتمع منعزلين بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها تنشأ عن طبيعة اجتماعهم واتحاد رغباتهم
(٣) تعتمد الحياة الاجتماعية تفاعل أفراد المجتمع	حيث يؤثر ويتأثر بعضهم ببعض كما أن كيان الجماعة واستمرارها يعتمد علي شكل التفاعل الذي يحدث بين أفرادها
(٤) يرتبط تقدم المجتمع أو تخلفه بفعالية الجماعة	التي تشكل في النهاية علاقات تسهم في البناء الاجتماعي

(ب) أنواع التفاعل الاجتماعي

١	مباشر / غير مباشر	مباشر كتفاعل أفراد الأسرة أو المدرسة	غير مباشر كتفاعل أعضاء شركة مساهمة
٢	بناء / هدام	بناء يشجع علي التعاون كتفاعل أعضاء فريق	هدام يحل فيه الصراع محل التعاون
٣	فردي / جماعي	فردي يقتصر علي شخصين	جماعي يتسع ليشمل المجتمع أو عدة مجتمعات
٤	دائم / مؤقت	دائم كتفاعل أفراد الأسرة أو جماعة الأصدقاء	مؤقت كتفاعل البائع مع المشتري
٥	تلقائي / عرضي	تلقائي كتبادل التحية	عرضي كتفاعل المجتمعين حول حادث مفاجئ

(جـ) : أهمية التفاعل الاجتماعي

١	ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية
٢	ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها
٣	له نتائج إيجابية علي شخصية الفرد
٤	يحقق تماسك المجتمع عند التعاون أو تفككه عند الصراع
٥	يقوي الروابط و الصلات وينشر السلام والمحبة بين أعضاء المجتمع

(((((((((العلاقات الاجتماعية)))))))))

الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية فلا غنى لأحدهما عن الآخر فالفرد يجد ذاته في المجتمع والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر والحياة الاجتماعية تقتضى قيام تفاعل اجتماعي بين أفراد المجتمع وعن هذا التفاعل تنتج مختلف العلاقات الاجتماعية

(أ) تعريف العلاقات الاجتماعية

العلاقة الاجتماعية هي السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس إلي المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذا في اعتباره المعاني الذي تنطوي عليها أفعال الآخرين

(ب) دوافع العلاقات الاجتماعية

١	دافع نفسي	فالعلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدي الأفراد مثل الحاجة إلي الحب والانتماء
٢	دافع روحي	فهناك آيات كريمة تحث علي إقامة علاقات وروابط بين المؤمنين كقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة)
٣	دافع اقتصادي	فأفراد المجتمع يوفرون احتياجاتهم عن طريق العمل الذي يؤدي لقيام علاقات اجتماعية بين الناس
٤	اهتمامات عامة	فوجود علاقات ترتبط الأفراد بالجماعات يؤكد وجود اهتمامات وأهداف عامة يتعاون الجميع من أجلها
٥	اعتماد متبادل	فالاعتماد المتبادل أساس نشأة العلاقات بين المجتمعات حيث أنها لا تستطيع تحقيق اكتفاء ذاتي اعتمادا علي إمكانياتها

(جـ) العوامل المؤثرة في أنماط العلاقات الاجتماعية

١	سمات الشخصية	حيث تؤثر في سلوك صاحبها وفي نظرته لنفسه ونظرة الآخرين إليه وتؤثر على علاقته بالآخرين فعلاقة المعوقين بالأسوياء تختلف تماماً عن علاقة هؤلاء المعوقين بعضهم ببعض
٢	الخبرات الخاصة	فالخبرات التي يمر بها الفرد في مراحل حياته تسهم في تكوين أفكاره فينعكس علي سلوكه الاجتماعي وعلاقته مع الآخرين
٣	البيئة الثقافية	البيئة الثقافية التي ينشأ فيها الفرد تؤثر في سلوكه الاجتماعي وتحدد طبيعة علاقاته الاجتماعية بالآخرين
٤	التقدم العلمي	يؤدي التقدم العلمي والتكنولوجي لتغيرات هائلة في المجتمع تؤثر علي علاقات أفراد المجتمع وجماعاته المختلفة

(د) تصنيف العلاقات الاجتماعية

يمكن تصنيف العلاقات في ضوء ثلاثة معايير وفقا لـــــــ

١	وفقا لأشكال المجتمعات	فالمجتمعات المحلية تسودها علاقات تلقائية كعلاقة أفراد القرية الواحدة والمجتمعات المعقدة تسودها علاقات مركبة كعلاقات الدول تحكمها المصالح
٢	على أساس طبائعها	فهناك علاقات أولية ذات طبيعة تتصف بالخصوصية والعمق كالعلاقة بين أفراد الأسرة و علاقات ثانوية تتصف بالعمومية والسطحية كعلاقة فرد بمجموعة في تدريب
٣	وفقا لما تحدثه من تقارب أو تباعد	فهناك علاقات مجمعة كالتعاون والتكافل وعلاقات مفرقة كالمنافسة غير الشريفة التي تؤدي للصراع

(هـ) أهمية العلاقات الاجتماعية

تعد العلاقات الاجتماعية هي أساس الحياة الاجتماعية والغاية من الوجود الإنساني ويؤكد ذك قوله تعالى
(يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم)
لذلك فهي من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة فهي تبدأ مع الفرد وتستمر معه ما دام حياً وتؤثر في سلوكه و شخصيته

ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية في جوانب عدة منها

١	الجانب الاجتماعي	تهدف إلي مساعدة الأفراد علي الاندماج السوي في الجماعة والتكيف معها
٢	الجانب الأخلاقي	تهدف إلي ترسيخ مباد اجتماعية عامة تقوم علي احترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية
٣	الجانب النفسي	تهدف إلى تحقيق الشعور بالأمن والحماية والانتماء والارتباط بالآخرين

الفصل الثالث العمليات الاجتماعية

العمليات الاجتماعية تسلسل منطقي للتفاعل الاجتماعي (حلل العبارة) ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

(١) تنشأ العلاقات الاجتماعية نتيجة للتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وينتج عن التفاعل الاجتماعي علاقات في حالة استقراره وعزلة اجتماعية في حالة انعدامه كما أن التفاعل يتم داخل جماعة وتنتج العلاقات من خلال هذا التفاعل وهذه العلاقات تؤدي لعمليات اجتماعية

(٢) تعتبر تلك العمليات تسلسل منطقي للتفاعل الاجتماعي أو الانتقال من طرف اجتماعي إلي أخر ومن أهمها أساليب الاتصال بين الأفراد لتبادل السلع و كذلك التعامل أبناء الحي هو عملية اجتماعية والانتقال من القرية إلى المدينة أو من حياة الزراعة إلى الصناعة عمليات اجتماعية أيضاً

(أ) تعريف العملية الاجتماعية

العملية الاجتماعية هي نموذج تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض مثل (التعاون ، التكيف ، التنافس ، الصراع)

نماذج من العمليات الاجتماعية

((((((((التعاون الاجتماعي))))))))))

يعد التعاون أساسا للحياة الإنسانية ويتمثل ذلك في قوله تعالى (وتعاونوا علي البر والتقوى ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان)
وقول الرسول (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى)

(أ) تعريف التعاون

التعاون الاجتماعي هو العملية الاجتماعية التي تنطوي علي قيام فردين أو أكثر بالعمل معا لتحقيق غاية مشتركة

!!!!! اختلاف التعاون عن كل من التنافس والصراع !!!!!

ـ يتطلب التعاون العمل الجماعي وهو بذلك يختلف عن كل من التنافس والصراع اللذان يحققهما الفرد بمفرده

(ب) عوامل التعاون

١	عامل بيئي	البيئة الخارجية تتضمن وحدة المصالح والأهداف وتؤدي للتعاون لتحقيق المصلحة المشتركة
٢	عامل روحي	حيث يرجع الفضل في ترويض الفرد على التعاون إلى العقيدة السليمة التي تؤثر على الأسرة
٣	عامل نفسي	ذهب بعض علماء النفس أن التعاون يستجيب لبعض الدوافع الفطرية الكامنة في الطبيعة الإنسانية فالنفس الإنسانية تنطوي علي دوافع غيرية ودوافع ذاتية ودليل ذلك هو حرص كثير من الناس علي تحقيق مصالح الغير بصورة لا تقل عن حرصهم علي تحقيق مصالحهم الذاتية ويمكن تنمية هذا الدافع في ظل تربية هادفة

(ج) أهمية التعاون

١	للفرد	فالفرد بطبيعته يرغب في الانضمام إلي جماعة معينة كي يشبع حاجته ويزيد من شعوره بالأمن
٢	للجماعة	يجعل أفراد الجماعة حريصين علي المحافظة علي وجودها وبقائها ويسهم في تحقيق أهدافها
٣	للمجتمع	يحقق تقدم المجتمع ويحافظ على كيانه ويدعم وحدته واستقراره وتماسكه ويحقق أهدافه

((((((((التكيف الاجتماعي))))))))))

(أ) تعريف التكيف الاجتماعي

التكيف الاجتماعي عملية اجتماعية تهدف إلي التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي لتحقيق مصلحة مشتركة

(ب) أهمية التكيف الاجتماعي

١	للتكيف أهمية تتمثل في تطبيع الفرد بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها
٢	تتضح أهميته عندما ينتقل الإنسان من بيئة اجتماعية لأخرى مختلفة عنها ثقافيا
٣	يشعر الفرد في البداية بصراع عنيف بين تراثه وبين أوضاع البيئة الجديدة ونظمها
٤	يحاول بالصبر الاندماج في هذه البيئة الجديدة حتى تخف حدة هذا الصراع الثقافي ويتم التكيف

((((((((التنافس))))))))

(أ) تعريف التنافس

التنافس عملية اجتماعية يهدف من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر إلى الوصول لهدف معين بحيث يحرص كل طرف من الأطراف علي الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر

(ب) أهمية التنافس

العلاقة بين التنافس والتعاون	التنافس سلاح ذو حدين
يتولد التنافس عادة عن التعاون فقد يكشف ميدان العمل بعض القدرات الخاصة التي يستطيع الفرد بفضلها تأكيد ذاته بالنسبة للآخرين من حيث الكفاءة والاستعداد ومن ثم ينشأ التنافس بين الأفراد في حدود كل جماعة أيا كان نظامها	ـ تكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية وسلمية النتائج إذا كان لها هدف واحد يخدم الجماعة ـ وتكون سلبية إذا اتجهت لتحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة وهو هنا عملية مفرقة ومنبعاً العداوة

(جـ) وظيفة التنافس

لكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية يجب أن يكون بين قوتين متعادلتين لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي إلي انتصار الأقوى وانهزام الضعيف وهذه الهزيمة تقل من قوته وتقضي علي روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضواً نافعاً ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة

(د) خصائص التنافس

١	يحدث بين طرفين متعادلين في القوة
٢	تستخدم أطرافه الطرق المشروعة التي تقرها الجماعة
٣	يتجه المتنافسون نحو الأهداف وليس نحو الأشخاص
٤	يسعى كل متنافس لتحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر
٥	يحدث غالبا بين أفراد لا يعرفون بعضهم كتنافس أفراد علي شغل إحدى الوظائف

((((((((الصراع))))))))

الصراع عملية اجتماعية سلبية تعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدي تصادمها تنشأ نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية غير مستقرة وقد يصل لحد التناحر من أجل البقاء

(أ) أسباب الصراع وعوامله

١	التفاوت في توزيع الثروة	ويحدث نتيجة عدم وجود عدالة اجتماعية في المجتمع
٢	التنافس المتطرف	حيث يستخدم أطرافه الأساليب غير المشروعة في تحقيق مأربها
٣	العوامل الطائفية المذهبية	حيث تصل العلاقات بين الطوائف للصراع علي السلطة لتعميم المبادئ والأفكار
٤	تعارض المصالح الشخصية	حيث يسعى كل طرف لتحقيق مصالحة حتى لو على حساب الآخرين

(ب) أشكال الصراع

١	من حيث النطاق	قد يكون الصراع بين شخصين أو جماعتين وقد يتسع ليشمل عدداً من الدول
٢	مباشر أو غير مباشر	قد يكون الصراع مباشراً كاعتداء شخص علي آخر وقد يكون غير مباشر عندما يسعى كل فرد لتحقيق مصلحته وهو يعلم أن تحقيقها لا يتم إلا بالاعتداء علي مصالح الآخرين
٣	علني أو خفي	قد يكون الصراع واضحاً وقد يكون خفي متخذا مظاهر غير مشروعة كالاغتيالات

(جـ) خصائص الصراع

١	يحدث بين أطراف غير متكافئة في القدرات والإمكانيات
٢	ينشأ بين طرفين متعارضين ويحاول كل طرف الوصول للهدف من خلال منع الطرف الآخر من الوصول إليه
٣	تستخدم أطرافه الطرق والأساليب غير المشروعة لإيقاع الهزيمة والخصم
٤	يتجه المتصارعون نحو الأشخاص لا الأهداف

الفصل الرابع الظاهرة الاجتماعية

أولا : تعريف الظاهرة الاجتماعية

عرفها دوركايم بأنها

(كل ضرب من السلوك ثابت أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوع من الإلزام على الأفراد)

ثانيا : خصائص الظاهرة الاجتماعية

(١) التلقائية

(١) الظواهر الاجتماعية تلقائية تنشأ كلما اجتمع الناس وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم

(٢) الظواهر الاجتماعية ليست من صنع فرد أو مجموعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع حيث تصدر بوحي من العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم واتصال وجهات نظرهم

(٣) الظاهرة الاجتماعية يمارسها الأفراد دون تردد فهي اقرب إلى المعتقدات الأخلاقية والدينية

مثال ((ظاهرة السلطة)) في المجتمع

فالسلطة تعد ضرورة لازمة تنشأ تلقائياً فالناس فيهم القوى والضعيف وقد يعتدي القوي علي الضعيف لذلك كان لابد من وجود حكومة تقودهم

(٢) الشيئية

الظاهرة الاجتماعية شيئية خارجة عن ذواتنا فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنني بفنائه

مثل ((اللغة)) فالفرد بولادته يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهي اللغة وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة

(٣) الجبر والإلزام

الظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها علي الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا علي قواعدها ونظمها وإلا تعرضوا للجزاء الذي يأخذ صورتين

(أ) جزاء مادي : وهو عقاب الفرد ماديا بالضرب أو السجن عند مخالفته القانون

(ب) جزاء معنوي : وهو عقاب الفرد بإعراض الناس عنه واستهجانه حين يخالف العادات و التقاليد

(٤) العمومية والانتشار

تتسم الظاهرة الاجتماعية بالعمومية والانتشار بين أفراد المجتمع

فهي تظهر في صورة واحدة إلي حد ما وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن ويمكن إحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها .... مثل الأسرة

(٥) النسبية

الظواهر الاجتماعية نسبية خاضعة لأثر الزمان والمكان ولا تثبت مثل الظواهر الطبيعية

مثل نظام الزواج حيث تتعدد أشكال الزواج في المجتمعات من ((زواج جمعي ،،، تعدد زوجات ،،، تعدد أزواج ،،، وحدانية الزوج أو الزوجة))

(٦) تاريخية

تمثل الظاهرة اجتماعية التراث التاريخي من عرف وعادات وتقاليد تتناقلها الأجيال

مثل نظام الملابس او المساكن التي تميز مجتمع ما تستند لتاريخ حافل بالعادات والتقاليد أدت لوجود هذا النوع من المساكن والملابس

(٧) مترابطة

الظواهر الاجتماعية مترابطة يؤثر بعضها في البعض ولا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة

أمثلة على ترابط الظواهر

(١) تأثير الحالة الاقتصادية علي الأسرة من حيث مستوى المعيشة مقدار الدخل

(٢) ارتباط الظواهر الاقتصادية بالظواهر السياسية

(٣) ارتباط الدين باستهلاك بعض السلع كتحريم الإسلام لحم الخنزير وشرب المسكرات

الوحدة الثانية (علم الاجتماع وقضايا التنمية)

الفصل الأول (علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى)

١	إذا كان كل علم من العلوم يدرس جانبا أو أكثر من جوانب الإنسان أو المجتمع فإن علم الاجتماع يدرس المجتمع ككل في ثباته وتغيره ويدرس الإنسان وعلاقته بالمجتمع أي أنه اشمل من كثير من العلوم الإنسانية ذلك لا يعني أن دراسة كل العلوم تعادل دراسة علم الاجتماع لأن الواقع الإنساني ليس مجرد جمع بسيط لأجزائه
٢	ويمكن إيضاح ذلك من خلال المثال التالي يشير المركب الكيميائي للماء إلى تكونه من هيدروجين وأكسجين لكل خصائصه المتميزة أما عندما يتفاعلان سوياً فإنهما ينتجان الماء الذي له من الخصائص ما يختلف جذرياً عن كل من الغازين المذكورين
٣	بنفس منطق المقارنة يدرس كل علم من العلوم الإنسانية كالاقتصاد وعلم النفس ..الخ جانباً من الإنسان والمجتمع أما علم الاجتماع فيدرس حصاد تفاعل العلاقات بين هذه الجوانب من ناحية وبينها وبين الإنسان من ناحية ثانية
	إذا كانت العلوم الأخرى لا تغنى عن دراسات علم الاجتماع بل تفيد منها فبنفس القدر لا تغنى دراسات علم الاجتماع عن هذه العلوم بل هي تفيد منها وتعمق من نتائجها مما يساعد في النهاية على إقامة وحدة فكرية شاملة حول الإنسان والمجتمع

وفيما يلي سوف نتناول علاقة علم الاجتماع بالعلوم التي قد تتداخل معه بشكل مباشر

(١) العلاقة بين علم الاجتماع و الفلسفة

١	الفلسفة أقدم بكثير من علم الاجتماع حيث نمت في اليونان القديمة وتبلورت في العصور الوسطى وازدهرت في ق١٨ عصر التنوير الذي سبق مباشرة مولد علم الاجتماع ومع أن الفلسفة وعلم الاجتماع نوعين مختلفين من جهد العقل الإنساني إلا أن الاختلاف بينهما يشبه الاختلاف الذي يفصل بين العلم الإمبيريقى(المادي) والفلسفة
٢	يتجسد هذا الاختلاف في مستويات التجريد والمعالجة المنهجية فكلاهما يحاول أن يصف الواقع ويفسره وكلاهما يعتمد على ملاحظة الوقائع والتعميم المشتق من هذه الملاحظات وعند هذا الحد ينتهي التشابه بين العلم الامبريقي الذي يضم علم الاجتماع والفلسفة
٣	ففي العلم الإمبيريقى تستمد التعميمات المتصلة بميدان محدد من بحث وقائع تم ملاحظتها في هذا الميدان أو من ميادين وثيقة الصلة به فضلاً عن أن هذه التعميمات تستمد دون التسليم بأي معرفة على مستوى عال من التجريد تتعلق بالواقع ككل
٤	أما الفلسفة فتسعى أساساً لفهم الحقيقة في صورة كلية فالفيلسوف من خلال ملاحظة مجموعات متنوعة من الوقائع يشرع في إقامة بعض المبادئ العامة والنهائية التي يفسر بها الحقيقة ككل

(٢) العلاقة بين علم الاجتماع و الانثروبولوجيا

١	الأنثروبولوجيا هي علم دراسة الإنسان من خلال النظم الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع كالنظام الأسري والاقتصادي والسياسي كما تهتم ثقافياً بالعادات والتقاليد المشكلة لثقافة المجتمع عن طريق دراسة اللغة وعناصر الثقافة المادية وغير المادية فضلاً عن دراسة الجانب الفيزيقي للإنسان من حيث الشكل والملامح
٢	تهتم الأنثربولوجيا بدراسة الإنسان البدائي بينما يتناول علم الاجتماع بالدراسة الحضارات الأكثر تقدماً والواقع أن هذه الحقيقة الأساسية تمارس تأثيرا كبيرا على مضمون العلمين
٣	فالأنثربولوجيون يميلون لدراسة المجتمعات من كل جوانبها دراسة كلية شاملة أما علماء الاجتماع فيميلون غالباً لدراسة أجزاء معينة من المجتمع كدراسة نظاماً بعينه مثل الأسرة أو عملية بذاتها كالحراك الاجتماعي
٤	عادة ما يعيش الأنثربولوجيون في المجتمع الذي يدرسونه حيث يلاحظون السلوك ملاحظة مباشرة ويسجلون العادات والأعراف مستعينين في ذلك بالإخباريين والمنهج الأنثربولوجي هو بالضرورة منهج كيفي أو علاجي أما علماء الاجتماع فغالباً ما يعتمدون على الإحصاءات والاستبيانات لذلك فإن تحليلاتهم غالباً ما تكون رسمية وكيفية
٥	فضلاً عن ذلك فالوسط الطبيعي لعالم الأنثربولوجيا هو المجتمعات المحلية الصغيرة المكتفية بذاتها بينما نجد عالم الاجتماع يدرس بمرونة كبيرة التنظيمات الكبرى والعمليات الاجتماعية المعقدة

(٣) العلاقة بين علم الاجتماع وعلم النفس

١	يمكن تعريف علم النفس بأنه علم دراسة الشخصية أو السلوك الناتج حيث تتناول دراسات علم النفس قدرات العقل على إدراك الأحاسيس ومنحها معاني معينة ثم الاستجابة لها أو بعبارة أخرى يعالج علم النفس العمليات العقلية كالإدراك والتعرف والتعلم
٢	يولى علماء النفس المحدثون اهتماماً خاصاً بدراسة العواطف والدوافع والحوافز والدور الذي تلعبه في تحديد نمط الشخصية كما نجد ارتباطاً واضحاً بين الدراسات التي تتناول العواطف والدافعية ..الخ، وتلك التي تتناول مشاركة الفرد في العلاقات الاجتماعية
٣	يكاد يلتقي علم الاجتماع، وعلم النفس عند نقطة معينة تشكل مبحثا متميزا هو علم النفس الاجتماعي الذي يهتم بتناول الوسائل التي من خلالها تخضع الشخصية(أو السلوك) للخصائص الاجتماعية للفرد أو الوضع الاجتماعي الذي يشغله
٤	يمكننا أن نستشهد على ذلك بدراسات سولومون آش عن الامتثال والإدراك فلقد أوضح كيف تتأثر العملية السيكولوجية(الإدراك) بالموقف أو السياق الاجتماعي مما يؤدى لاختلاف الإدراكات باختلاف المواقف
٥	كما يهتم علم النفس بدراسة الشخصية والهوية وعلوم الأعصاب بهدف شرح وتفسير الخبرات والمشكلة الفردية ويقدم الحلول للفرد أما علم الاجتماع فيهتم بالأثر الاجتماعي على الشخصية والهوية حيث لا يسعى للكشف عن الآثار النفسية أو العصبية بل يقدم حلولا تستهدف إحداث التغيرات على المستوى المجتمعي وليس الفردي

(٤) العلاقة بين علم الاجتماع وعلم النفس

١	التفرقة بين علم الاجتماع والتاريخ ليست صعبة على المستوى النظري فالتاريخ يدرس الماضى الإنساني بوصفه سباقاً من الأحداث والمواقف والعمليات الفريد والملموس ويحاول المؤرخ أن يعيد بناء الماضى مستخدماً كثيرا من التفصيلات الإمبيريقية كما حدثت ومثال ذلك :كيف اندلعت حرب تحرير الأرض في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م ، وكيف اشتعلت ثورة يوليو ١٩٥٢ م.
٢	لا يقف العقل الإنساني عند إعادة تصوير الأحداث الفريدة غير المتكررة وانما يسعى إلى الكشف عن أنماط التكرارات الكامنة خلف الإطار الفردي والتاريخي والزماني لهذه الأحداث
٣	وأمثلة ذلك (١) الحروب عديدة لكن التساؤل يثار حول ما إذا كان هناك نمط تكراري لنشأتها وأثرها على المجتمعات المشاركة فيها أو نتائجها (٢) تقلبات الأسعار عملية مستمرة لكن التساؤل يثار أيضا حول وجود نمط مشترط وراء هذه التقلبات أم لا (٣) الجرائم التي ترتكب لا حصر لها فهل يمكن تمييز أنماط مستمرة لها بغض النظر عن التباين الملموس في هذه الجرائم
٤	إن الأنماط المتكررة من الاعتماد الإنساني المتبادل هو موضوع دراسة العلوم الاجتماعية التي ينتمي علم الاجتماع إليها وتقوم هذه العلوم على أن النظام أو الانتظام مسلمة يمكن اعتبارها المقدمة المنطقية في كل دراسة تسمو فوق مستوى الوصف البسيط

(٥) العلاقة بين علم الاجتماع وعلم السياسة

١	ينقسم هذا العلم لمبحثين أساسيين هما النظرية السياسية والإدارة الحكومية ويرتبط كلا المبحثين بروابط عميقة بالسلوك السياسي فغالباً ما نجد برامج النظرية السياسية تتناول الآراء السياسية المتعلقة بالحكومة كتلك التي قدمها أفلاطون وميكيافيللى وروسو أما برامج الإدارة فغالباً ما تزود الدارس بوصف شامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها
٢	إذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة كل جوانب المجتمع فإن علم السياسة يدرس القوة كما تتجسد في التنظيمات الرسمية
٣	وإذا كان علم الاجتماع يولى اهتماماً كبيرا بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم (بما في ذلك الحكومة) فإن علم السياسة يميل إلى الاهتمام بالعمليات الداخلية أي العمليات التي تحدث داخل الحكومة مثلا
٤	ومع ذلك فإن علم الاجتماع السياسي يشترك مع علم السياسة في دراسة كثير من الموضوعات

(٦) العلاقة بين علم الاجتماع وعلم الاقتصاد

١	يهتم علم الاقتصاد بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات حيث تطور في ظل المجتمع ليدرس العلاقات المتبادلة بين متغيرات اقتصادية خاصة كالعلاقات بين الأسعار والعرض وتدفق النقود ..الخ.
٢	ذلك أن علماء الاقتصاد شأنهم في ذلك شأن علماء الاجتماع يفكرون في ضوء الأنساق والأنساق الفرعية حيث يؤكدون فكرة العلاقات بين الأجزاء وعلى الأخص أنماط الاعتماد والسيطرة والتبادل ..الخ.
٣	فضلاً عن ذلك يهتم العلمان بالقياس وبالعلاقات بين المتغيرات المختلفة أي أنهما يستعينان بالنماذج الرياضية في تحليل البيانات
٤	هذا ويهتم علم الاقتصاد بدراسة كيفية قيام الجماعات الكبرى بتوزيع الثروات الاجتماعية والطبيعية ويركز على الجماعات الكبرى بينما يهتم علم الاجتماع بشرح وتفسير السبب وراء قيامهم بذلك وما الذي يؤثر فيه

الفصل الثاني الثقافة من منظور علم الاجتماع

مقدمة

تنطوي الثقافة على دلالات تعكس شكل العلاقات الاجتماعية ويكتسبها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وهي بذلك تعد أسلوب حياة بمعنى أنها الوسيلة التي يمارس المجتمع من خلالها طقوسه الاجتماعية كآداب الحديث والعادات والمأكل والملبس ... إلخ

أولاً : مفهوم الثقافة

هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعارف والمعتقدات والفنون والآداب، والأعراف والقوانين وغير ذلك من منجزات الإنسان كفرد أو كمجتمع وقد عرفتها منظمة اليونسكو بأنها ((جميع معارف الإنسان المتعلقة بالطبيعة والمجتمع))

ثانياً : الرؤى المتعلقة بالثقافة

١	الثقافة كمعرفة هي عبارة عن تراكم للمعلومات
٢	الثقافة كبناء من المفاهيم الأساسية هي الأساس الذي يفهم به الأشخاص العالم الذي يعيشون فيه
٣	الثقافة كبناء من المفاهيم المترابطة والمتوافقة مع الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص

ثالثاً : خصائص الثقافة

١	عملية إنسانية	فهي تخصّ الإنسان دون سواه من سائر الكائنات الحية
٢	عملية اجتماعية مكتسبة	تنشأ عن طريق التفاعل بين الأفراد فالإنسان يكتسب ثقافته من مجتمعه ولا يوجد مجتمع بلا ثقافة ولا ثقافة خارج المجتمع والتراث الثقافي الذي أبدعه الإنسان ينتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعليم
٣	عملية متغيرة	تتحرك معظم الأحيان نحو الأفضل، إلا أن درجة التغيّر تختلف من مجتمع إلى آخر فتكون بطيئة تبعاً لصغر المجتمع أو انغلاق أو سريعة تبعاً لاتساع المجتمع وانفتاحه وتوافر الحوافز فيه
٤	عملية متنوعة المضمون	تختلف الثقافات في مضمونها وتبلغ أحياناً حدّ التناقض فما هو إيجابي في مجتمع قد يبدو سلبيا في مجتمع آخر
٥	عملية تحدد اسلوب الحياة	فهي تفرض على الأفراد نمطاً من الممارسات الحياتية عبر رسمها خطاً ينتهجونه على نحو يتلاءم مع المجتمع

رابعاً : عناصر الثقافة

(١) العموميات	(٢) الخصوصيات	(٣) المتغيرات البديلة
هي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل اللغة والزي وطريقة التحية وأساليب الاحتفال في المناسبات وهذه العموميات تعطي الثقافة طابعها العام الذي يميزها عن غيرها من الثقافات وتساعد على تنمية روح الانتماء اللازمة لتماسك المجتمع ووحدته والعمل على تحقيق أهدافه	وتختص بها جماعة معينة من أفراد المجتمع دون غيرها من الجماعات كالخصوصيات لتي تسود بين أفراد مهن وأعمال معينة أو بين طبقات معينة ويكون لدى بقية أفراد المجتمع فكرة عنها	ومن أمثلتها التجديدات والاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة فإذا انتشرت اندمجت في خصوصيات الثقافة أو عمومياتها وإذا لم تنتشر فإنها تبقى على حالها أو تندثر

خامساً : أشكال الثقافة

(١) الثقافة المادية	(٢) الثقافة غير المادية
مثل الأدوات والمباني والآثار	مثل آداب السلوك، والسياسة والقانون والقيم

سادساً : وظيفة الثقافة

١	تُحدد ثقافة أي مجتمع أسلوب الحياة فيه سواء من ناحية وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج والأنظمة السياسية والاجتماعية أم من ناحية الأفكار، والقيم، والعادات، والتقاليد، وآداب السلوك وغير ذلك
٢	تعبر عناصر الثقافة في أي مجتمع عن خلاصة التجارب، والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي فضلاً عما تعرضوا له من أزمات، وما حددوه من أهداف، وما استخدموه من أساليب، وما تمسكوا به من قيم، ومعايير وما نظموه من علاقات، وبهذا المعنى تعد الثقافة أساسا للوجود الإنساني للفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه
٣	للثقافة وظائف منها أنها توفر للفرد (١) الاتجاهات والقيم التي تساعده في تكوين ضميره الذي يتواءم به مع جماعته، ويعيش متكيفا معها (٢) ما يشعره بالانتماء وما يربطه بسائر افراد جماعته لتميزهم عن سائر الجماعات الأخرى

الفصل الثالث : ثقافة العمل التطوعي

مقدمة

العمل التطوعي سمة من سمات الحضارة وأحد الأسس المهمة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة

فهو وسيلة مهمة لتكافل وتآزر أفراد المجتمع ومؤسساته وذلك لكونه قوة محركة للمجتمع تنبع من داخله وتقوم على جهود أفراده وجماعات ومؤسساته لتحقيق نهضته وتطوره، وتقدمه، فضلا عن علاج مشكلاته وآلامه في أوقات الرخاء والشدة والقوة والضعف.

أولاً : مفهوم التطوع

(١) التطوع هو أن يتعهد الشخص بمحض إرادته دون قهر أو إجبار بمنح جانب من وقته أو ماله أو طاقته لخدمة مجتمعه

يرى الشاعر الهندي طاغور	أن المتطوع كالزهرة التي تملأ الفضاء بعطرها ثم تكون خدمتها الأخيرة أن تقدم نفسها إليك وهكذا الافراد الذين يندرون أنفسهم لمساعدة الآخرين وخدمة المجتمع
يرى روزاريون :: أن	التطوع هو الانخراط في نشاطات خيرية تتضمن عنصر الالتزام ويمتد نفعها ولا يقف عند حد الشخص المتطوع كما ينظر للتطوع على أنه إعطاء الوقت والمال وتفضيل الصالح العام

(٢) قد ينظر للعمل التطوعي على أنه فرض كفاية ذو بعد تنموي يتسم بالجودة يقوم به الإنسان بشكل فردي أو مؤسسي بمحض اردته دون مقابل من واقع إيمانه وانتمائه وإحساسه بالمسئولية بهدف مساعدة الآخرين وتحسين حياتهم، محتسبا الأجر عند الله

ثانياً : قيمة العمل التطوعي

١	يلبي الاحتياجات الأساسية للفئات والشرائح الاجتماعية محدودة الدخل كما يسعى إلي تنمية المجتمع وتقدمه
٢	يساعد على ترسيخ منظومة قيم محورية في المجتمع؛كقيم العطاء والعمل غير الهادف للربح والانتماء والولاء
٣	ترسخ ثقافة التطوع التوازن بين الروح الفردية والجماعية لدى الشباب وتوفر مناخ مناسب لتنمية شخصياتهم على إنكار ألذات وخدمة المجتمع
٤	تحد ثقافة التطوع من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المحلية وكذلك الشباب حيث تلبي الجمعيات الأهلية الاحتياجات الأساسية للفئات الاجتماعية محدودة الدخل هذا فضلا عن الحد من البطالة التي تواجه الشباب نتيجة مشاركتهم في برامج وأنشطة ومشروعات الجمعيات التطوعية مما يحميهم من الوقوع في كثير من المشكلات كتعاطي وإدمان المخدرات وارتكاب الجرائم خاصة المصحوبة بالعنف
٥	تعكس ثقافة التطوع الدور المهم الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمؤسسات التعليمية المتنوعة في التنشئة التربوية وكذلك الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجمعي المكتوبة والمسموعة والمرئية ومنظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم التطوع ونشر ثقافته

ثالثاً : أشكال العمل التطوعي

يميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال العمل التطوعي

(١) السلوك التطوعي غير المقصود	(٢) الفعل التطوعي المقصود
يُقصَد به الممارسات التطوعية التي يمارسها الأفراد استجابة لظروف طارئة أو لمواقف إنسانية من قبيل إسعاف جريح في حالة خطرة إثر حادث سير أو السقوط من مكان مرتفع أو إنقاذ غريق مشرف على الهلاك أو مساعدة منكوب في زلزال أو حريق إلي غير ذلك ومنطلق هذه الممارسات التطوعية هو الشعور الإنساني أو الموقف الأخلاقي أو الدافع الديني أو كل ذلك معاً دون انتظار لأي مردود مادي	يُقصَد به الممارسات التطوعية الناتجة عن الإيمان بأهمية هذا العمل وضرورته ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة وإنما هو عمل قائم بذاته

رابعاً : أنواع المشاركة في العمل التطوعي

(١) المشاركة المعنوية	(٢) المشاركة المالية	(٣) المشاركة العضوية
من خلال الدعم المعنوي للمشروع الخيري سواءً بالتشجيع، أو الدفاع عنه أو التعريف به في المحافل العامة إلى غير ذلك من صور المشاركة المعنوية التي تعد نوعا من الدعاية غير المباشرة للعمل التطوعي	ونعني بها دعم المشاريع الخيرية بالمال حيث يمثل المال أحد مقومات نجاح الأعمال الخيرية	ونعني بها أن يكون الفرد عضواً فعّالاً في الأعمال التطوعية وذلك عبر انتسابه لإحدى المؤسسات الخيرية وهذا يتطلب بذل الجهد والتضحية بالوقت والتفكير الجاد وشحذ الهمة من أجل خدمة المجتمع

الفصل الرابع : ثقافة العمل الحر

يمر المجتمع المصري بتحولات اقتصادية واجتماعي وثقافية ارتبطت بمجموعة من السياسات العالمية والمحلية انعكست على مجمل الأوضاع من انحسار لدور القطاع العام وتعاظم آليات السوق، وبخاصة فرص العمل الذي تتيحها الدولة للشباب لذا تأتي أهمية ثقافة العمل الحر ومتطلباته ومزاياه

أولاً : تعريف العمل الحر

العمل الحر هو عمل اختياري يقع عبء مسئولياته على صاحبه وتعود إليه مخرجاته المادية والأدبية والمعنوية

١	العمل الحر قد يكون عملا في مجال واحد أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق وقد يكون عملا إنتاجيا أو خدميا أو مهنيا أو ذهنيا أو فنيا قد يعتمد على التجريب أو الاستقراء أو الاستنباط
٢	يكون العمل الحر في العادة عملا تنافسيا يتأثر أساسا بأحد عوامل السوق مثل العرض والطلب والإمكانيات المتاحة كما ينظر له على أنه الذي لا يتبع أي جهة سواء حكومية أو خاصة ويقوم الشخص به بنفسه ويستثمر جهده وماله في الحصول على أقصى ربح ممكن مثل التاجر في متجره والعمال في محلاتهم وفيهم من يعمل أعمال يدوية وذهنية كالمحامى في مكتبه الخاص والطبيب في عيادته الخاصة

ثانياً : بيئة العمل الحر

(١) تعتمد نسبة العمل الحر في المجتمع على

الفرص التي توفرها البيئة وقدرات وتفضيلات السكان والتكنولوجيا المتوفرة والنمو الاقتصادي والثقافة والمؤسسات والديموجرافيا الاجتماعية

(٢) تلعب الحالة الاقتصادية دورا أساسي في ممارسة العمل الحر

فقد ذهب بلو أن هناك عاملان أساسيان يؤثران على بيئة العمل الحر هما التغيرات التكنولوجية وتغير البيئة الصناعية فهو يلاحظ أن تلك التغيرات البنيوية قد حدت من مزايا الشركات الكبرى وخلقت فرصا أفضل للشركات الصغيرة لأن بقائها لم يعد معتمدا على العامل الاقتصادي وحده

(١) تؤثر القيم الثقافية على سلوك العمل حيث يحدد دافيدسون رؤيتين فيما يختص بالعلاقة بين القيم الثقافية وسلوك العمل وهما

١/ شرح السمات النفسية الكلية لعملية الشراكة	٢/ الشرعية الاجتماعية
والتي تقوم على فرضيتين أولاهما على المستوى الفردي فالفرد الذي يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر وثانيهما على المستوى الكلى فكلما زاد مثل هؤلاء الأفراد في المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر و تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردي للثقافة	وتلك الرؤية تفترض أن القيم والمعتقدات التي تفرض نفسها على المجتمع سوف تؤثر على سلوكيات العمل الحر بغض النظر عن قيم ومعتقدات هؤلاء الأفراد أنفسهم

ثالثاً : متطلبات العمل الحر

(١) التخطيط

١	تحديد السوق	من هم العملاء وماذا يريدون؟
٢	تحديد الأولويات	كيفية تقديم ما يرغبه العملاء وبأي أولوية؟
٣	مسائل التمويل	كيفية دفع المال الكافي لدعم خطة العمل ؟
٤	طاقم العمل	هل يمكن استقدام طاقم عمل من شركات منافسة؟
٥	التنظيم والإدارة	هل التنظيم مصمم بحيث يضمن الجودة ؟
٦	إدارة التمويل	كيف يمكن القيام بالمحاسبية على الأموال ؟

(٢) الأداء

١	حساب التكلفة والكفاءة	كيف يمكن تحقيق أفضل المخرجات بأقل التكاليف؟
٢	المواءمة	كيف يمكن أن تتواءم مع المجموعات المختلفة من العملاء في السوق ؟
٣	الإبقاء على نفس خط الأداء	ما الذي تحتاج لمعرفته فعليا ؟
٤	الشفافية والمحاسبة	كيف يمكن إظهار أسلوب الإدارة الحكيم الذي تتبعه كتنظيم ؟
٥	التخطيط الاستراتيجي	كيف يمكن القيام بالعمل الجماعي لتحسين البرامج ؟

رابعا : مزايا العمل الحر ..... وتتمثل في أن صاحب العمل !!!

ينفذ حلمه ويعمل ما يحب	يصبح صانع قراره
ينظم ساعات العمل بنفسه	يستطيع إدارة العمل من المنزل
يعطيه العمل الحر الثقة بالذات	يجد المتعة في أن يكون مسئولا عن عمله
يعمل بقدر ما يتحصل عليه من هذا العمل	يستطيع الاستقلالية والسيطرة على عمله وتوجيهه
يشعر بالسعادة عند إدراك أن الناس يقدرون ما ينتجه	يتيح إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون
لا يكون موظفا لدى أحد مما يعطيه الحرية في التصرف	يستطيع التطبيق والاستخدام الإيجابي لأفكاره ومواهبه ومهاراته الخاصة

الوحدة الثالثة (علم الاجتماع والقضايا المجتمعية)

الفصل الأول (توظيف البحوث الاجتماعية في خدمة قضايا التنمية)

تولى الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي (علل) ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

١	لإدراكها أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية
٢	البحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لتنمية الدول وتطورها وتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية
٣	تستخدم تلك البحوث في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة

لذلك تنوعت مجالات البحث العلمي ولم يعد قاصراً على ميادين العلوم الطبيعية وحدها

(١) سبل تحقيق البحث العلمي للمساهمة في عملية التنمية

١	تقديم والحلول والمشورة العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية أو أهلية
٢	نقل وتوطين التقنية الحديثة والمشاركة في تطويرها وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة أغراض التنمية
٣	ربط البحث العلمي بأهداف الدولة وخطط التنمية والبعد عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة
٤	خلق جيل من الباحثين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع من خلال إشراك الطلاب في تنفيذ البحوث العلمية

(٢) مقومات البحث العلمي

١	توفير الدعم المالي الكافي لتجهيز البنية التحتية وتشمل (المرافق والمختبرات والأجهزة والأدوات البحثية ووسائل الاتصالات الحديثة وغيرها)
٢	تدريب الكوادر الفنية والكفاءات البشرية الوطنية والمناسبة لمجال البحث
٣	الإعداد الجيد للبرامج التدريبية والعمل على استقطاب العقول المهاجرة للاستفادة من خبراتها العلمية والعملية في مختلف المجالات
٤	تطوير منظومة التشريعات والسياسات الحازمة واللازمة لتطوير البحث العلمي والمنظمة لعملياته وخطواته

(٣) البحث العلمي لخدمة قضايا التنمية

يمكن الاستفادة من البحث العلمي في خدمة قضايا التنمية من خلال

(١) توثيق صلة الدولة بالأجهزة العلمية

ضرورة توثيق الصلة بين الدولة وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات والمراكز العلمية بالمجتمع
وكذلك بين تلك المؤسسات العلمية وبين الوحدات الإدارية القائمة على شئون تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر

(٢) التخطيط الجيد للعمالة

الاهتمام بالتخطيط الجيد للعمالة لتوفير كوادر بشرية قادرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة وثورة المعلومات وشبكات الإنترنت
وذلك للاستفادة منها عن طريق دعم وتطوير التعليم وخطط التعليم المستمر

(٣) رفع مستوى كفاءة الفرد العامل

رفع مستوى كفاءة الفرد العامل وزيادة إنتاجيته عن طريق إعداد مقاييس معيارية لقياس الأداء و دعم سياسات التدريب المهني والحرفي والإداري
تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة لتحقيق التكيف والتوافق بين العامل وبين الأجهزة الحديثة التي يستخدمها

(٤) وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج

وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج تقوم على أساس جودة المنتج وتحديد مواصفاته القياسية وسلامة عمليات الصنع والتشطيب
مع الحفاظ على البيئة والتأكيد على الإتقان في الأداء وإذكاء روح المنافسة وتدعيم نزعة الابتكار والإبداع وروح الجد والاجتهاد في العمل

(٥) إنشاء قواعد بيانات ومعلومات حديثة

الاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات والوسائل العلمية المتطورة والمتقدمة
فالمعلومات هي لغة العصر للتعامل مع كافة الأنشطة ومختلف المجالات فضلاً عن دعم عملية اتخاذ القرار

الفصل الثاني (العولمة ومشكلات العالم المعاصر)

(١) تعريف العولمة

(١) هي حرية انتقال الأفكار والاتجاهات القيمية والسلوكية والأذواق فيما بين الثقافات
(٢) هي عملية تحول العالم كله لمجتمع واحد تتعدد ثقافته وحضاراته وتتشابه فيه نظم السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية و نظم الاتصال الحديثة

يتضح من التعريف ما يلي !!

(١) العولمة عملية مستمرة وتلقائية فهي لا تحدث بترتيب مسبق ولكن بسبب تطور وسائل الاتصال والمواصلات بين الدول
(٢) النتيجة النهائية للعولمة إحداث تشابه في نمط الإنتاج ونظم الحكم والإدارة والتجارة والاستهلاك وغياب الخصوصيات والهوية الوطنية للدول
(٣) هذا التشابه لا يلغي الاختلافات في الثقافة حيث تتنوع داخل منظومة العولمة

(٢) مزايا العولمة

١	تحول العالم لقرية صغيرة	مما يمكن الشعوب المختلفة من الاستفادة من خبرات الأخرى
٢	الاستفادة من الأفكار المطروحة دوليا	حول الإصلاح وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين
٣	الانفتاح على العالم الخارجي	لان الشعوب إذا ما انغلقت على نفسها فسوف تجد نفسها متخلفة عن ركب التقدم
	لذا يجب علينا الانفتاح على العالم دون أن نفقد هويتنا وثقافتنا وان نكون على وعي بالآثار المختلفة للعولمة	

(٣) أهم آثار العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية

(١) التباين في مستوى التنمية

ففي الوقت الذي تعمل فيه العولمة على توحيد العالم فإنها أيضا تعمق صور التباين في مستوى التنمية عبر العالم
ومن صور الاختلاف أن دول الشمال تزداد غنى وتفشل دول الجنوب في اللحاق بها لانخفاض معدلات النمو الاقتصادي والتكنولوجي
لذا تنادي دول الجنوب بنظم اجتماعي جديد يساعد على تقريب الفوارق ويقرب بين الدول الغنية والفقيرة

(٢) انتشار النزعة الاستهلاكية

من آثار العولمة والانفتاح على العالم أن الاستهلاك يتحول إلى قيمة في حد ذاته صحيح أن الإنسان لابد وأن يستهلك ولكن العولمة تفرض صور من الاستهلاك تتجاوز السلع الأساسية والكمالية ومن أهم عوامل انتشار النزعة الاستهلاكية

١	التقليد	حيث يندفع الأفراد لتقليد بعضهم وكلما أشبع الفرد رغبة يجد نفسه أمام رغبة أخرى
٢	تقدم فنون الدعاية	حيث أسلوب العرض الذي يغلب عليه الإغراء وتستخدم الفنون صور الإغراء لجذب الأفراد للاستهلاك
٣	ربط الاستهلاك بالمكانة الاجتماعية	حيث يميل الناس إلى إضفاء مكانة أعلى لمن يستهلك أكثر وأصبح الاستهلاك رمز للمكانة

(٤) آليات العولمة (الإنترنت ، الفضائيات ، الهاتف المحمول)

(١) الإنترنت والفضائيات والهاتف المحمول تعتبر أكثر إغراءً وجذباً لكونها تعتمد على ثقافة الصورة لذلك فهي في أشد تعبيراً وأكثر رسوخاً والتصاقاً بالعقل
(٢) فهي لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب لقدرتها على تحطيم الحاجز اللغوي لتذوب ألهويات وتزول الخصوصيات الثقافية الوطنية والقومية للشعوب
(٣) رغم أن التقنيات المختلفة جاءت لخدمة البشرية كافة ولتكون وسيلة للتطور والرقى وللمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية والقومية
(٤) لكن في بعض الأحيان تم استغلال تلك التقنيات لأغراض أخرى تضر البشرية ونظامها الثقافي والقيمي في سبيل تحقيق أكبر قدر من الأرباح

أ) الإنترنت

(١) هي اختصار لكلمتين هما (International) وتعنى العالمية ، (Network) وتعنى الشبكة بمزج الكلمتين تصبح (Internet) أي الشبكة العالمية
(٢) للإنترنت خدمات كثيرة مثل الشبكة العنكبوتية والفيس بوك والبريد الإلكتروني وتقنيات التخاطب، وبروتوكولات نقل الملفات وغيرها
(٣) نظرا لاستخداماتها الكثيرة والمتنوعة أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة ذات تأثير اجتماعي وثقافي في جميع بقاع الأرض
(٤) أدت هذه الظاهرة إلى تغيير المفاهيم التقليدية لمجالات العمل والتعليم والتجارة والإعلام وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات

وأهم أسباب سرعة انتشار الإنترنت :::

(١) الاندماج والشمول بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى من كتب وإذاعة وتلفاز وصحف ومجلات وفيديو
(٢) سهولة الانتشار حيث وصلت إلى كل بيت في العالم حتى إلى أكثر الدول انغلاقاً
(٣) التفاعلية حيث أحدثت شبكة الإنترنت نوعاً من التفاعل بين المشاهد ومصدر المعلومات
(٤) سهولة الاتصال النقل والتخزين حيث يعد من أسرع وأرخص وسائل الاتصال في العالم

(ب) الفضائيات (وهي سلاح ذو حدين)

(١) فقد أسهم دخول البث الفضائي معظم البيوت إن لم يكن كلها في إحداث تغيير ملموس للمجتمع في بنائه ووظائفه ومعتقداته وقيمه وأفكاره
(٢) فمنه ما زاد من تطور وتقدم المجتمع والآخر قد زاد من إعاقة وهدم المجتمع وتمزيق وتغريب قيمه وثقافته
(٣) ويتوقف ذلك على الطريقة أو الآلية التي تم التعامل بها في استقبال الخطاب الفضائي

(جـ) الهاتف المحمول

(١) يعد الهاتف المحمول حالياً من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال
(٢) حيث يحتوى الهاتف المحمول حديثاً على تلفاز وإنترنت ولاسيما الفيس بوك وغيرها بالإضافة إلى الكاميرا والبلوتوث والذاكرة
(٣) بذلك يكون بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص في أي مكان في العالم وأن ينشر ثقافة معينة من خلال ملفات الموسيقى والفيديو والأفلام وغيرها
(٤) وبذلك أصبحت هذه التقنية وسيلة مهمة لنشر ثقافة الرعب والعاطفة وتعزيز ثقافة الاستهلاك وغيرها

الفصل الثالث (التطرف والعنف)

(١) مفهوم العنف

تعريف العنف	هو الاستخدام ألعمدي للقوة البدنية أو النفوذ تهديداً أو فعلاً ضد شخص ما أو ضد ألذات أو ضد مجموعة من الناس أو جماعة محلية معينة يحتمل بشكل كبير أن ينجم عنه الإصابة أو الموت أو الإضرار النفسي ،أو سوء النمو أو القمع
عالمية العنف	ظاهرة العنف عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه وإنما تشمل كافة المجتمعات فهي تعد ظاهرة عالمية تتكرر في مختلف بلدان العالم وتتعدد أنماطها ، وأسبابها ، وأساليبها

(٢) مفهوم التطرف

التطرف الفكري	هو الفكر المتشدد الذي يبتعد عن الاعتدال والوسطية والسماحة في تناول البشر لكافة الأمور الحياتية وما يترتب على ذلك من سلوك عنيف بين بعض البشر يأخذ أشكال متعددة لأسباب (اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ودينية) وما يصاحبها من تداعيات سلبية على أمن ومستقبل الوطن
مفهوم التطرف	هو حالة تعصب للرأي لا يعترف بوجود الآخرين وجمود الشخص الذي لا يسمح برؤية مصالح غيره ولا مراعاة ظروف العصر ولا الحوار مع الآخرين كما يعنى أيضا الغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة

استخدامات التطرف

(١) استخدم مصطلح التطرف للإشارة إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع

(٢) يعبر الفرد عن التطرف بالعزلة أو السلبية أو الانسحاب أو بتبني قيم ومعايير مختلفة قد تصل في الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو (العنف) في شكل فردى أو سلوك جماعي منظم بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي

(٣) يوصف التطرف بأنه أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم قدرة الفرد على تقبل أفكار تختلف عن أفكاره أو أفكار الجماعة التي ينتمي إليها

(٣) مستويات التطرف

١	معرفي	ويتسم المتطرف بانعدام القدرة على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقة مبدعة وبناءة
٢	وجداني	ويتسم المتطرف بشدة الاندفاع والمبالغة والكراهية المطلقة للمخالف في الرأي أو المعارضة الشديدة أو حتى للإنسان بصفة عامة بما في ذلك ألذات فهي كراهية مدمرة ويتفجر فيها الغضب بلا مقدمات ليدمر كل ما حوله
٣	سلوكي	ويتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل ويميل سلوكه دائماً إلى العنف

(٤) الأسباب التي تدفع الشباب إلى التطرف الفكري وممارسة العنف

(١) من أهم الأسباب نمو التطرف والعنف والإرهاب قضايا أخرى يستغلها أصحاب المصالح كالرفض والإحباط والتبرير الموجه سعيا وراء تحقيق أهدافهم الاستراتيجية وخططهم التخريبية ولذا تتسع المظاهر بدءاً من التطرف في الرأي مروراً بالعنف في الممارسة وصولاً إلى الإرهاب في السلوك

(٢) أيضا العامل المسبب للتطرف قد يكون ذاتياً يعود لخصائص الشاب نفسه وما تتميز به بنيته النفسية وما تأثرت به تنشئته الاجتماعية من قبل الأسرة وجماعة الرفاق فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يدعم ثقافة الاستعلاء ورفض الآخر وتسفيه الرأي المخالف وتراجع التفكير النقدي

ومن أهم التحديات التي تجعل الفرد غير قادر على الانخراط في المجتمع وتزيد من شعوره بالعزلة الاجتماعية هي

١	افتقاد الشباب للقدوة في البيت أو المدرسة أو المجتمع عموما مما يجعلهم يبحثون عنها بعيداً عن تلك المؤسسات
٢	الإحباط والجهل وسوء الفهم للدين
٣	ضعف ثقة الشباب في كثير من أجهزة الدولة ومؤسساتها وضعف انتماؤهم لأوطانهم
٤	التفاوت الطبقي في المجتمع لغياب العدالة في توزيع الدخول فيسيطر الإحباط على الشباب ويتحول لسلوك عدواني ناقم على المجتمع
٥	الفراغ الفكرى الذي يعد أرض خصبة لقبول كل فكر هدام ومتطرف ؛ فتولد جذور تطرفية يصعب نزعها إلا بالعمل الصالح والعلم النافع
٦	استخدام التكنولوجيا خاصة الإنترنت دون رقيب حيث يحصل الشباب على المعلومات ويكتسبون الخبرات من شبكات التواصل الاجتماعي

(٥) سبل مواجهة التطرف والعنف

يجب تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية لمواجهة تداعيات تلك الظاهرة الخطيرة ويمكن تحديد أهم سبل المواجهة في الآتي

١	فتح قنوات حوار وتواصل مع الشباب والمراهقين من قبل العلماء والدعاة بروح الأبوة الحانية والأخوة الراضية للتعبير عما يجيش فى عقولهم
٢	تجديد الخطاب الديني ليشمل إجابات وحلولاً وسطية لإشكاليات الواقع ومستجداته
٣	تضمين المقررات التعليمية المادة الدينية الكافية لتكوين الشخصية السوية المعتدلة
٤	إشاعة جو الحرية وروح النصيحة حتى لا يجد الشباب طرائق أخرى للتعبير عن النقد والمعارضة
٥	معالجة صور الانحراف الأخلاقي بين الشباب على اعتبار صاحبه شخصاً مريضاً بتوازن وموضوعية حتى لا يكون حجة لغرس بذور الغلو والتطرف
٦	تفنيد شبهات الغلو والتطرف بأسلوب شرعي وروح فكرية على نحو وسطى معتدل
٧	إيجاد مرجعية صحيحة ومقبولة تنال ثقة الشباب
٨	توحيد مصدر الفتوى في القضايا الكبرى على مستوى الدولة أو المجتمع
٩	نشر دراسات وبحوث تتناول شبهات فكرة الغلو والتطرف والرد عليها وتوفيرها لشريحة الشباب
١٠	تدعيم دور المؤسسات التربوية وتحديد أدوارها في مواجهة الأفكار المنحرفة وخاصة الجامعة والأسرة والمدرسة ودور العبادة
١١	تفريغ طاقات الشباب من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة
١٢	تدريب الطلاب على الحوار وقبول الآخر والتفاعل الإيجابي معه والبعد عن التشدد

تمت بحمد الله